

الغدير

[176] هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. فخرجت فكان أول من لقيت عمر فقال: ما هذان النعلان ؟ قلت: نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما وقال: من لقيته يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة ف ضرب عمر في صدري فخررت لإستي وقال: إرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهشت بالبكاء راجعا فقال رسول الله: ما بالك ؟ قلت: لقيت عمر فأخبرته بما بعثني به ف ضرب صدري ضربة خرت لإستي وقال: إرجع إلى رسول الله، فخرج رسول الله فإذا عمر فقال: ما حملك يا عمر ! على ما فعلت ؟ فقال عمر: أنت بعثت أبا هريرة بكذا ؟ قال: نعم، قال: فلا تفعل فإنني أخشى أن يتكل الناس عليها فيتركوا العمل خلعهم يعملون، فقال رسول الله: فخلعهم (1) قال الأميني: إن التبشير والانداز من وطايف النبوة كتابا وسنة واعتبارا وأرسل الله النبيين مبشرين ومنذرين، وإن كان في التبشير تثبيت عن العمل لكان من واجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يبشر بشئ قط وقد بشر في الكتاب الكريم بمثل قوله تعالى: و بشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا (2) وقوله: وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم (3) ووردت بشارات جملة في السنة النبوية في الترغيب في الشهادة بالله وذكر لا إله إلا الله (4) م - وأمر صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر أن ينادي في الناس: إن من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة (5) وأي تثبيت هناك ولازم التوحيد الصحيح العمل بكل ما شرعه الإله الواحد ؟ ولا سيما هتاف الرسالة في كل حين يسمع المستخفين بالوعيد المزعج والعذاب الشديد مشفوعا بعداته الكريمة لمن يعمل الصالحات، والجنة يشاق إليه الموحدون، أخرج أحمد عن ابن مطرف قال: حدثني الثقة إن رجلا أسود كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتهليل فقال عمر بن الخطاب: مه أكثر على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: مه يا عمر. وأنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل أتى على الإنسان حين من الدهر. حتى إذا أتى على ذكر الجنة زفر الأسود زفرة خرجت نفسه فقال _____ (1) سيرة عمر لابن الجوزي ص

38، شرح ابن أبي الحديد 3 ص 108، 116، فتح الباري 1 ص 184. (2) سورة الأحزاب آية 47.

(3) سورة يونس آية 2 (4) راجع الترغيب والترهيب للحافظ المنذري 2 ص 160 - 165. (5)

تهذيب التهذيب 1 ص 424. *